الى قدميه ومنهم من تأخذه الى ركبته ومنهم من تأخذه الى سرته
ومنهم من تأخذه الى حلقه فاذا قربت النار الى وجوههم فيقول
مالك يا نار لا تحرقي وجوههم فطالما سجدوا للرحمن ولا تحرقي
قلوبهم فطالما عطشوا في شهر رمضان فيبقون ما شاء الله
روي عن معاذ بن جبل انه قال قال النبي صلى الله عليه
وسلم ان اهل النار سود الوجوه ظلمة الصدور تذهب العقول
رؤوسهم كالجبال ابدانهم كالنخل عيونهم كالطود شفورهم كا جام
العقص ليس لهم موت يموتون ولا احياء يحيون لكل واحد
منهم سبعون جلدا من الجلد الى الجلد سبعون طبقة من النار
في اجوافهم حيات من النار تسمع اصواتهم كاصوات حمير
الوحش بالسلاسل والاغلال يطوقون وبالمقامع يضربون
وعلى وجوههم يسحبون مساكين اهل النار يسحبون
ينادون يا ربنا يا رباه احاط بنا العذاب فوجدناه مطبقة
يسحبونها مغلولة لها ان شكوا لا يرحمون وان صبروا لا يؤجرون
وان نادوا لا يجابون ينادون الويل والثبور في الاصفاد
مقرنين في سجن النار مخلدين احقابا وانا دمي طويل عذابهم
ضيق مدخلهم سائل صديدهم بادية عوراتهم متغيرة الوانهم
وبهم الشقا يقولون ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين
ربنا اكشف عنا العذاب قال مساكين اهل النار خلق الله
لهم جبالا من النار يقال لهم اصعدوا فيصعدون على وجوههم
الغل في اعناقهم حتى اذا صعدوا اعلاه نصبتهم جبال بعضها
فيردهم

٣٨

فيردهم الى قعرها خاسرين قال مساكين اهل النار يستغيثون
بالمطر فيرفع سحابة من المطر سوداء فيقولون الغيث من الرحمن
فيمطر عليهم حجارة من النار فتقع على وسط رؤوسهم ثم تخرج
من الادبار ثم يسألون الله تعالى الغيث ثانيا فيرزقهم الغيث
فيمطر وكشحابة سوداء فيقولون هذه سحابة المطر فيرسل
الله تعالى عليهم حيات كامثال اعناق الابل قال فلما تلسعهم
لسعة لا يذهب وجعها القيامة وهذا معنى قوله تعالى زدناهم
عذابا فوق العذاب بما كانوا يفسدون قال مساكين اهل
النار ينادون مالكا سبعين القيامة فلم يرد عليهم جوابا
فيقولون يا ربنا ان مالكا لم يجبنا فيقول الله تعالى اجب
اهل النار ثم ان مالكا يقول يا من غضب الله عليكم يا اهل النار
فيقولون يا مالك اسقنا شربة من الماء حتى نستريح ساعة
فقد اكل النار لحومنا وعظامنا وقطعت قلوبنا فيسقيهم من
ماء الحميم ان نال باليدين تساقطت الاصابع فان بلغ الوجه
تناثرت العيون والجفون قال صلى الله عليه وسلم مساكين
اهل النار يستغيثون بطعام فيجيئ بالزقوم فاذا جاء بالزقوم
فياكلون فيغلي في بطونهم وتغلي دماغهم وادمغتهم تخرج
لهب النار من افواههم وتتساقط احشاؤهم من قدميهم قال
مساكين اهل النار يلبسون من قطران النار وصبت على
ابدانهم فتسلخ الوجه والابشار في النار عميا لا يبصرون و
بكما لا ينطقون صما لا يسمعون وكل جائع لا يشتهي الطعام

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)